I. ظروف تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل:

1) **ميلاد وأهداف اللجنة:** عندما حدث النزاع الداخلي داخل حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية في أوائل عام 1954 ، حاول الشباب الثوري أن يوافقوا ين وجهة نظر الطرفين المتناحرين اللجنة المركزية من جهة و مصالي الحاج وجماعته من جهة أخرى، ولكنهم فشلوا في ذلك و شعروا في الحين ان جهودهم التي يبذلونها منذ 47 سوف تضيع سدى ما لم يفعلوا شيئا وأن أما الشعب وآماله ستحطم وتضيع ، وهي أغلى رصيد شعبي لمناضلي الحزب والمكافحين في سبيل القضية الوطنية،[1]وقد أدت عملية الإبعاد هذه إلى خلق جو آخر من السخط وعدم الرضا أكان من الممكن أن يقود إلى الانفجار، لولا أن بادرت جماعة من قدماء المنظمة الخاصة فأسست يوم 23 مارس اللجنة الثورية للوحدة والعمل والتي سينشق عنها ما يسمى باجتماع الـــ22 الذي تم في النصف الثاني من شهر جوان 1954.[2]

ويقول أحمد مهراس في كتابه الحركة الثورية في الجزائر من 1914 إلى غاية 1954 بأن اللجنة الثورية للوحدة والعمل تأسست في مارس 1954 تلبية للحاجة الماسة إلى توجيه هذه الحركة الجديدة وتحويلها إلى قوة مستعملة من الاتجاهين السياسيين المتصارعين ولمنع الانقسام وهدر الطاقات في الخصومات الحزبية بين الإدارتين فلقد آن الأوان تشكيل البديل الثوري.[3]أما بن يوسف بن خدة في كتابه جذور أول نوفمبر 1954 بان اللجنة الثورية للوحدة والعمل تأسست في مارس 1954 ، كما أنها لم تكن حزبا ولا تشكيلة ولا تنظيما سياسيا ، بل كانت كما يدل عليه اسمها لجنة تدعى لإعادة بناء وحدة الصف داخل حزب الشعبي —حركة انتصار الحريات الديمقراطية —ولقد رسمت لنفسه هدفا واضحا فلقد ظهرت اللجنة الثورية للوحدة والعمل إثر الاجتماع التأسيسي بإحدى أقدم مدارس الحزب وهي مدرسة الرشاد الكائنة بشارع علي عمار رقم 2 (الحاخام بلوخ سابقا) .

لقد سبق ذلك الاجتماع لقاء صفر كلا من سيدي علي عبد الحميد ، محمد بوضياف، وحسين لحولا في بيت هذا الأمين الماكث بشارع عرباجي رقم 11 (مارانغو سابقا) في حي القصبة.[4]

2) **أهدافها:**

- كما هو واضح من التسمية الكان هدفها الميلولة دون اشتقاق الحزب وإقناع قادته بانطلاق في العمل المسلح.[5]
- الانفصال التام من الطرفين المتصارعين المتناحرين على سمعة الحزب وأمال الشعب.
- البحث عن آخر ناجح تحض على تلك الخلافات والخصومات ويحدد بوضوح الهدف الوطني والوسيلة الناجعة للوصول إليه مهما تكن صعبة وجسيمة.
- الميلولة دون انحياز العناصر الباقية من المنظمة الخاصة إلى صف المصالية .

---

[1] يحي يوعزيز:ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر و العشرين، ط1، دار البعث للطباعة و النشر، قسنطينة، الجزائر،1400ه/1980م، ص 294.

[2] محمد العربي الزسي :الثورة في عامها الأول،مؤسسة وطنية للنشر، 3 شارع زيغود يوسف، الجزائر، 1984، ص81.

[3] أحمد مهراس:الحركة الثورية في الجزائر 1914-1954، ط،ج، دار امعرفة وزارة المجاهدين 3 شارع احمد حسينة باب الواد ، الجزائر، ص375.

[4] بن خدة: جذور اول نوفمبر 1954، ترجمة مسعود حاج مسعود، طخ،وزارة المجاهدين، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، .35

[5] :مرجع سبق ذكره ص 294.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

- المحافظة على وحدة الحزب من خلال حق مؤتمر موسع وديمقراطي للحزب وذلك لضمان الالتحام الداخلي والخروج بقيادة ثورية .[1]
- مباشرة العدل في اقرب فرصة ودعوة كافة المناضلين غلى الانضمام إليها بصفة شخصية ليشاركوا في العمل الثوري المنتظر.

وفي شهر أفريل 1954، عقد أعضاء هذه اللجنة الثورية أول اجتماع لهم بمدينة الجزائر واتفقوا على أن يوجهوا منظمتهم الجديدة اتجاها ثوريا ويعد هذا العمل كبير وحاسم وعاجل.[2]

نتائج اللجنة:

لقد نتج عن تشكيل اللجنة الثورية للوحدة والعمل عدة أمور نذكر منها ما يلي:

- اقتناء كمية جديدة من الأسلحة والعتاد وتغطية النفقات الضرورية التي تنظيمها هذه التحضيرات.[3]
- إعادة تنظيم الصفوف والتعديل في الاستراتيجيات السياسية ووضع الأنظمة التشكيلية .
- ضرورة تشكيل قيادة جماعية، وتطبيق أسلوب لا مركزي في التسيير حس ما تقتضيه خصوصيات الوضع وظروف الكفاح.[4]
- انعقاد اجتماع الــ22 في النصف الثاني من شهر جوان 1954 م. وما أسفر عنه من ظهور اللجنة الخماسية والسداسية (لجنة الــ6).
- ميلاد جبهة التحرير الوطني ،صياغة بيان أول نوفمبر 1954.
- تحديد زمان اندلاع الثورة.
- تدريب الثوار على استعمال السلاح.
- تقسيم البلاد إلى مناطق.
- لفت الانتباه رأي العام الدولي غلى الحالة القائمة ببلاد، ووضع بذلك حجر الأساس لتدويل القضية الجزائرية.[5]

II. انعقاد اجتماع الــ22 وتحضيرات التفجير الثوري:

أ. اجتماع الــ22: بعد فشل المساعي التي كان يقوم بها محمد بوضياف ضمن اللجنة الثورية للوحدة والعمل لتوحيد صفوف حزب الشعب بين المركزيين و المصاليين قرر بوضياف في ربيع 1954 أن يتصل بعدد من مناضلي الحزب التابعين للمنظمة الخاصة التابعة للحزب والذين كانوا متابعين من طرف السلطات الاستعمارية الفرنسية وكانوا يتسترون في مختلف أنحاء الوطن وأعطى لهم موعدا لاجتماع عام يقع بحي Salenbier المدينة حاليا بمدينة الجزائر.

---

[1] عمار بوحوش:التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط2، دار القرن الإسلامي، 2005، ص352.

[2] صالح بلحاج:تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث، 1430ه/2009م، ص31.

[3] [illegible]:قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديثة والمعاصر،منشورات المتحف الوطني للمجاهد، ط2، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، [illegible]بالاوبية، الجزائر، 1914، ص236.

[4] [illegible]: مرجع سبق ذكره، ص379.

[5] [illegible]وس:مختصر في تاريخ الجزائر من العهد الفينيقي إلى خروج الفرنسيين، [illegible]

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.
EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com

وفي شهر جوان 1954، تم هذا الاجتماع بمترل مناضل وهو إلياس درويش بحي المدينة، وقد حضر المناضلون الآتي أسماؤهم: باجي مختار، عثمان بلوزداد، رمضان بن عبد المالك، مصطفى بن عودى، مصطفى بن بو العيد، العربي بن المهيدي، الأخضر بن طوبال، رابح بيطاط، مراد ديدوش، زبير بوء جاج ، سليام بو علي، احمد بو شعيب، محمد بو ضياف، عبد الحفيظ بو الصفوف، عبد السلام حبشي، عبد القادر العمودي، محمد مشاطي، سليمان ملاح، محمد مرزوقي، بوجمعة سويداني، يوسف زيغود، بالإضافة إلى صاحب المترل وهو إلياس دريش.[1].

أما محمد الطيب العلوي في كتابه مظاهر المقاومة الجزائرية 1830-1954م . إن من أسباب عقد اجتماع سري ، لا يحصره إلا إطارات المنظمة الخاصة المنتشرة داخل البلاد. تولى الدعوة للاجتماع مصطفى بن بو العيد، والإعداد المادي من استقبال وإيواء ومقر الاجتماع مراد ديدوش وقام بتقديم التقرير العام محمد بو ضياف. وانعقد الاجتماع في أواخر شهر جوان وقد تم ذلك في دار الياس دريش وهو الذي يعده البعض الثاني والعشرين ...استمع الحاضرون في البداية إلى التقرير العام ، ثم تداولوا الآراء حول الأزمة التي يمر ها الحزب في هذه الظروف العويصة وجري نقاش طويل بين المؤيدين للعمل الثوري الفوري والمؤيدين له بعد الإعداد والاستعداد وحسم الموقف بوجمعة سويداني الذي سأل الحاضرين بتأثر والدموع في عينيه سائلا: " نعم هل نحن ثوريون ؟ أذن ماذا ننتظر لنقوم بهذه الثورة ، إذ أكنا مخلصين صادقين مع انقسامنا".[2]

وكما يندرج هذا الاجتماع في اطار ذلك النشاط الذي يستهدف جميع نشتات الأعظاء السابقين في المنظمة الخاصة ، والعمل على اقناع قواعد الحزب بعدم الانجرار في خضم الصراع الذي شب واحتدم بين اللجنة المركزية من جهة ورئاسة الحزب من جهة ، وقد تم هذا الاجتماع بالمشاورة بين بوضياف وديدوش مراد وعربي بن مهيدي المتواجد في مدينة الجزائر وعين مصطفى بن بو العيد رئيس لاجتماع.[3]

ب. اجتماع لجنة الــ6: في شهر أكتوبر 1954، وقع اجتماع في مترل بوقشورة بحي رايس حميد وحاليا بعد أن تم الاتصال بكري بلقاسم وموافقته على الانظمام إلى الجماعة للقيام بالثورة وحضر في هذا الاجتماع من يعرفون بمجموعة الــ6 وهم: بوضياف، بن بو العيد، ديدوش مراد، رابح بيطاط، وكريم بلقاسم، وفي الفترة الممتدة من شهر أوت إلى أكتوبر 1954 تمثل عمل لجنة الــ6 في استكمال عمليات الاستعداد والتنظيم بالانطلاقة فتشكلت لجنة الــ6 القيادة السياسية العسكرية للإنتفاضة المقبلة وتعيين مسؤولين عليها.

1. المنطقة الأولى(الأوراس) : مصطفى بن بو العيد.
2. المنطقة الثانية (الشمال القسنطيني): ديدوش مراد ونائؤبه زيغود يوسف.
3. المنطقة الثالثة (القبائل): كريم بلقاسم ونائبه عمار وعمران.
4. المنطقة الرابعة(الجزائر): رابح بيطاط ونائبه بوجمعة سويداني.
5. المنطقة الخامسة (وهران): العربي بن المهيدي.

---

[1] ... دن:إختصار في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962،مؤسسة احدادن للنشر والتوزيع، 90 نهج بن داحون حسين داي، القبة ، ط1، 0.

[2] ... العلوي:مظاهر المقاومة الجزائرية 1830-1954، طخ، وزارة المجاهدين، طبع المؤسسة الوطنية لأتصال والنشر والتوزيع والاشهار والطباعة

[3] ... ج:تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث، 1430-2009، ص32.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

6. اما المنطقة السادسة (الجنوب) : فلم يوجد لها مشؤولا.

أما محمد بوضياف فعين منسقا بين الداخل والخارج.[1]

ونجد زهيير إحدادن في كتابه المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954 -1962 بأن أعضاء اللجنة الــ6 قد تم الاتفاق فيما بينهم على القرارات التالية والتي بشترك مع صالح بالحاج في تقسيم البلاد إلى (6) ستة مناطق وتعيين المسؤولية عليها وتعيين بوضياف منسقا بالداخل والخارج (منسق لثورة) ويزيد عليه في تحديد تاريخ اندلاع الثورة وتكليف بوضياف بتبليغ هذا القرار إلى الإخوة الثلاثة الموجودين في القاهرة بعد مطاردتهم في الجزائر من طرف السلطات الاستعمارية بسبب نشاطهم الثوري وهم أحمد بن بلة ومحمد خيضر، وحسين آيت أحمد ، وكذا إصدار بيان موجة للرأي العام الجزائري والعالمي بخبر بأندلاع الثورة ، وتحديد هدفها وميلاد حركة تسمى جبهة التحرير الوطني وهو نداء فاتح نوفمبر وفي تلك الأثناء كانت اللجنة على اتصال بالقاهرة حيث كان بن بلة وآيت أحمد وخيضر المؤيدين للانتفاضة والمعول عليهم لدعمها بالأسلحة من الخارج.[2]

III. التحضيرات:

1)التحضيرات لتفجير الثورة:

في خريف 1954 عقد الستة الــ6 اجتماعات عديدة خصصت لوضع اللمسات الخيرة على عملية الإعداد ، حدد في واحد منها اسم الحركة الجديدة ، جبهة التحرير الوطني، وحدد تاريخ الانطلاق تم أجل أكثر من مرة. في آخر اجتماع بين الــ6 ، يوم 22 أكتوبر 1954 تقرر نهائيا أن تكون الانطلاقة في ليلة 31 أكتوبر –أول نوفمبر 1954م، على الساعة الثانية عشر ليلا. وافترقوا فتوجه كل منهم إلى منطقته وذهب بوضياف إلى الخارج باتجاه القاهرة حاملا معه بيان أول نوفمبر.[3]

تحقيق وحدة وطنية وذلك من خلال إقرار قيادة الجبهة على وجوب تقديم الثورة في ليلة الاثنين المرافق للفاتح نوفمبر وفي ساعة صفر وفي أنحاء الوطن في العمل من حيث الزمان والمكان.[4]

جعل الحركة (حركة انتصار الحريات) بتدعيم بالجهد الرامي إلى الإعداد للكفاح المسلح بالأموال.

سفر مصطفى بن بو العيد غلى ليبيا لجلب السلاح وإدخاله إلى الجزائر.[5]

ولقد تم وضع اللمسات الأخيرة للتحضيرات لاندلاع الثورة التحريرية في اجتماعات الفترة الممتدة من شهر أوت إلى أكتوبر 1954 بالجزائر من طرف لجنة الستة ناقش المجتمعون قضايا هامة.[1]هي: إعطاء قسيمة التنظيم الذي كانوا

---

[1] زهير احدادن:المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962،ص-ص 11-12.

[2] صالح بلحاج: نفسه، ص32.

[3] نفسه، ص32.

[4] م ... ل:الحياة الزوجية في الثورة الجزائرية،منشورات المتحف الوطني للمجاهدين، ط،ج، المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والإشهار وحدة الطباعة 1994، ص42.

[5] ... قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر،ص 238.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com

Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

بصدد الإعلان عنه ليحل محل اللجنة الثورية للوحدة والعمل وقد اتفقوا على إنشاء جبهة التحرير الوطني وجناحها العسكري المتمثل في جيش التحرير الوطني وتهدف المهمة الأولى للجبهة في الاتصال بجميع التيارات السياسية المكونة للحركة الوطنية قصد حثها على الالتحاق بمسيرة الثورة وتجنيد الجماهير للمعركة الحاسمة ضد المستعمر الفرنسي وقد حدد تاريخ اندلاع الثورة التحريرية ليلة الاثنين أول نوفمبر 1954م بتاريخ انطلاق العمل المسلح يخضع لمعطيات تكتيكية ، عسكرية منها وجود عدد كبير من جنود وضباط الجيش الفرنسي في عطلة نهاية الأسبوع يليها انشغالهم بالاحتفال بعيد مسيحي، وضرورة إدخال عامل المباغتة ، وقد حددت خريطة المناطق وعين قادتها بشكل نهائي، ووضعت اللمسات الخيرة لخريطة المخطط الهجومي في ليلة أول نوفمبر ، كل هذا بعد أن عرف الشعب الجزائري أن المستعمر الفرنسي لا تهمة المقاومة السياسية بل استعمال القوة وأن تحرير الجزائر ليس بالأمر المستحيل.[2]

2)اندلاع الثورة التحريرية:

كانت الانطلاقة في أول نوفمبر صعبة بسبب قلة الإمكانيات الأسلحة خاصة،فقد كانت بداية الثورة بمشاركة عدد محدود من المجاهدين على المستوي الوطني بحوزتهم 400 قطعة سلاح وبضعة قنابل تقليدية فقط.وكانت الهجومات تستهدف مراكز الدرك والثكنات العسكرية ومخازن الأسلحة ومصالح إستراتيجية اخرى .....شملت هجومات المجاهدين عدة مناطق الوطن ، وقد استهدفت عدة مدن وقرى عبر المناطق الخمس: باتنة، اريس، خنشلة، وبسكرة في المنطقة الأولى ، قسنطينة، وسمندو بالمنطقة الثانية، العزازقة وتيفزيرت وبرج منايل وذراع الميزان بالمنطقة الثالثة، أما المنطقة الرابعة فقد مست كلا من الجزائر وبوفاريك والبليدة.[3]

وقد اعترفت السلطات الاستعمارية بأن حصيلة العمليات المسلحة ضد المصالح الفرنسية عبر كل مناطق الجزائر ليلة أول نوفمبر 1954، قد بلغت ثلاثين عملية خلفت مقتل 10 أوربيين وجرح 232 منهم وخسائر مادية تقدر بالمئات من الملايين من الفرنكات الفرنسية . أما الثورة فقد فقدت في مرحلتها الأولى خيرة أبنائها الذين سقطوا في ميدان الشرف من أمثال بن عبد المالك رمضان وقرين بلقاسم وباجب مختار ودرويش مداد وغيرهم ، فكانوا أبطال الجزائر وأسيادها الذين حققوا الانتصار.

لقد كانت للعمليات الأولى صدى كبير وقد كان تأثيرها النفسي قويا لأنها انتهت بوقوعها في وقت واحد وفي أنحاء عديدة من الوطن ان ورائها حركة وطنية وجيدة التنظيم، بعد الأعمال الأولى انقطعت الاتصالات بين المناطق وسرت فترة من الهدوء تتخلله عمليات اغتيال وتخريب هنا وهناك وتواصلت أثناءها عمليات التجنيد والتنظيم والتعريف بالحركة الجديدة وإقامة هياكلها والتوسع إلى أنحاء جديدة في الجبال والأرياف .[4]

أما من ناحية أخرى فقد كان أعضاء اللجنة الستة قد اتفقوا عند اقتدائهم على لقاء قمتين يعقد في جافني 1955،[5] لكن ذلك الاجتماع لم يتم لانقطاع الاتصال بين المناطق وفي ذلك الوقت من ربيع 1956، كان اثنان منهم (

---

[1] صالح بلحاج :تاريخ الثورة الجزائرية،دار الكتاب الحديث، ط ، 1430ه- 2009م، ص32.

[2] ... بن خليف:تاريخ الحركة الوطنية من الاحتفال غلى الاستقلال، دار طليطلة، ط1، 1429-2009، ص183.

... الثورة الجزائرية، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، ص12.

... ج، المرجع السابق، ص33.

... جودي الأخضر، لمحات من ثورة الجزائر، طبعة ثتنية، الجزائر، 1987، ص12.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.

ديدوش مراد وبن بو العيد) قد استشهدا ، وكان بيطاط سجينا وبوضياف في الخارج ، وفي تلك الثناء كانت قيادة فعلية، ضمت ما يسمى بجماعة الجزائر (عبان- بن مهيدي- كريم، أوعمران...) تتصرف كقيادة وطنية في الداخل ، وهذه الجماعة هي التي أعدت بالتنسيق خاصة مع زيغود يوسف في قيادة المنطقة الثانية ، مؤتمر الصومام في أوت 1956 الذي وضع خطة تنظيمية مفصلة وشاملة لجبهة وجيش التحرير الوطني.

EVALUATION VERSION ePrint REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK visit eprintdriver.com
Evaluation notes were added to the output document. To get rid of these notes, please order your copy of ePrint 5.0 now.